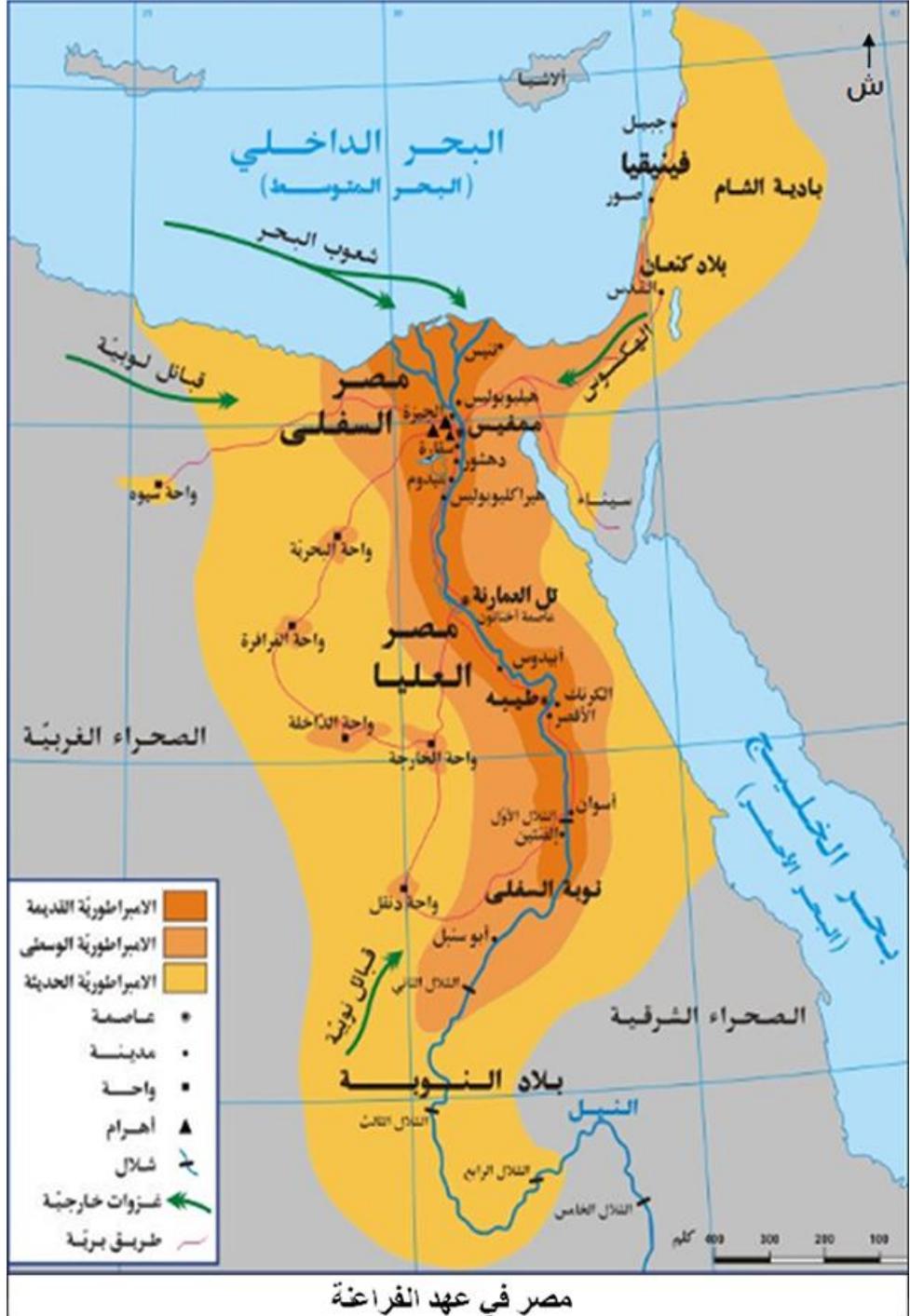


مصر الفرعونية

المقدمة:



ظهرت الحضارة المصرية الفرعونية في الشمال الشرقي للقارة الإفريقية منذ أكثر من 5000 سنة وشهدت أطوارا عديدة (أنظر السلم الزمني) وهي تعتبر من أعرق الحضارات في العالم . فما هي خصائص المجتمع المصري في عهد الفراعنة ؟ وما هي مميزات ديانته وأهم انجازاته في مجالي العلوم والفنون ؟

I- المجتمع المصري في عهد الفراعنة: مجتمع طبقي

تكون المجتمع المصري في عهد الفراعنة من 3 طبقات كبرى متفاوتة المكانة في الهرم الاجتماعي (انظر الوثيقة 3 ص 27) حسب أنشطتها وظروف عيشها ويمكن التعرف عليها من خلال جدول:

الفئة الاجتماعية	مكانتها في الهرم الاجتماعي	أنشطتها وظروف عيشها
1. الطبقة العليا	- يحتلون أعلى الهرم الاجتماعي وهم فئة محدودة العدد. - يحتلون المرتبة الثانية في الهرم الاجتماعي وعددهم محدود.	- يتولى الفرعون حكم البلاد مستعينا بعائلته وبقية العائلات المالكة وهم يتمتعون بعدة امتيازات سياسية واقتصادية واجتماعية. ⇐ فئة مقدسة ومطاعة. - يتولون الوظائف السامية في الإدارة والقضاء والشؤون المالية والدينية والعسكرية. ⇐ فئة ثرية ومحترمة.
2. الطبقة المتوسطة	- يحتلون مكانة وسطى في الهرم الاجتماعي. - يحتلون مكانة وسطى في الهرم الاجتماعي	- ينشطون في المعابد وهم معفيون من الضرائب ومن السخرة ومن الخدمة العسكرية ويعيشون مما يقدم من قرايين إلى الآلهة. ⇐ فئة محظوظة. - يطبقون الأوامر الصادرة من الفئات العليا. ⇐ ارتباط مداخلهم بعلاقتهم بالطبقات الثرية.
3. الطبقة الدنيا	- يحتلون أسفل الهرم الاجتماعي وعددهم ضخم. - يمثلون أقلية في المجتمع.	- ينشطون في الفلاحة وتفرض عليهم الضرائب والسخرة والخدمة العسكرية. ⇐ فئة فقيرة وكادحة ومستغلة. - يعملون لدى الفئات الثرية والمتوسطة وهم محرومون من كل حقوقهم. ⇐ تفاوت مستوى عيشهم.

المجتمع المصري مجتمع طبقي.

II- الديانة المصرية القديمة:

1. تعدد الآلهة ووظائفها:

- عبد المصريون القدامى آلهة متعددة مثل آمون ورع وبتاح (الغيب) وأتون (الشمس) والثالوث الإلهي (أوزيريس وإيزيس وحوريس).

- جسم المصريون آلهتهم على شكل بشري مثل أوزيريس وإيزيس أو برأس حيواني مثل حوريس (صقر).

- وقد تعددت وظائف هذه الآلهة الثالوث:

وظائفه	الإله
- إله العالم السفلي وقاضي الموتى وإله الخصب والخير ورمز الخلود.	أوزيريس
- آلهة الأمومة والخصوبة	إيزيس
- هو الإله الصقر رمز العلو والقوة وهو الإله الشمس	حوريس

2. الطقوس الدينية:

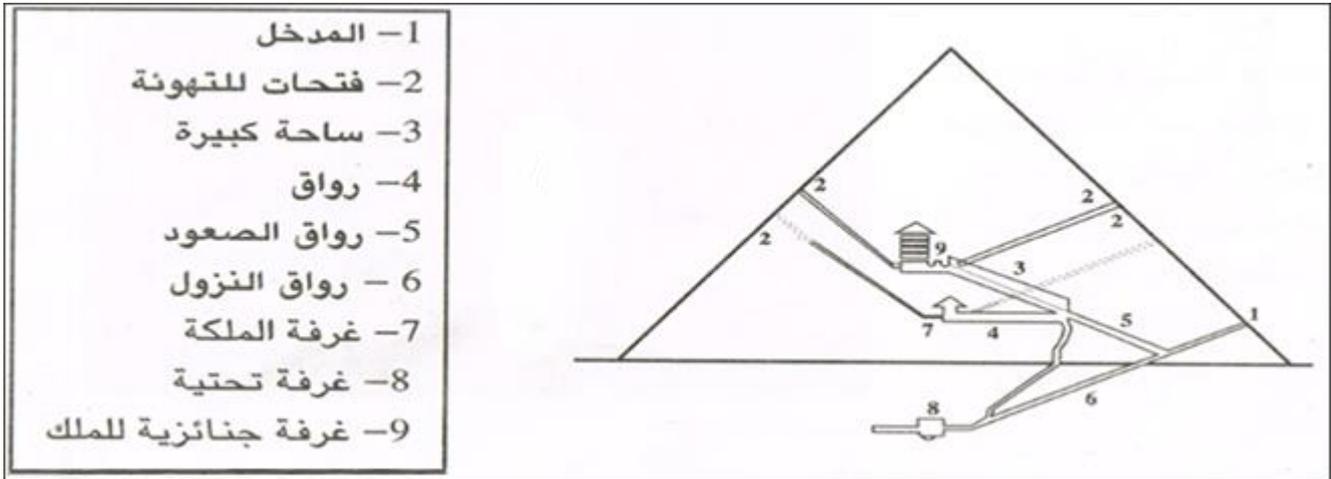
- يشرف الكهنة على الطقوس الدينية من صلوات وتقديم قربان واحتفالات على شرف الآلهة.
- عناية الكهنة بتحنيط الموتى وخاصة الفراعنة والأثرياء لتسهيل عودة الروح إليهم عند محاسبتهم من قبل أوزيريس.

اعتقاد المصريين القدامى في وجود حياة بعد الموت وهي الحياة الأبدية لذا يحسنون الاستعداد لها.

III- ازدهار الفنون والعلوم:

1. الفنون:

- في المجال المعماري بنى المصريون القدامى الأهرامات مثل أهرامات الجيزة التي يمكن التعرف على بعض مكوناتها من خلال هذا المقطع:



كما بنوا المعابد كالأقصر والكرنك في مصر العليا ومعبد رمسيس II (أبو سمبل) في بلاد النوبة إلى جانب القصور في العواصم وخاصة ممفيس وطيبة.
- ازدهرت فنون أخرى غالبا ما جملت بها البناءات مثل النحت (أبو الهول - رمسيس II) والنقش والرسم الملون والمتقن.

2. العلوم:

- اهتم المصريون بعلم الحساب فوضعوا رموزا لأرقام وأعداد من 1 إلى مليون

واعتنوا بالمسائل الهندسية المرتبطة بحياتهم اليومية كما توصلوا إلى احتساب مساحة الدائرة.

- في مجال الفلك وضعوا التقويم الشمسي وقسموا السنة التي تمتد على 364 يوماً إلى 3 فصول وتعرفوا على مختلف النجوم والكواكب.
- اهتموا بالطب والصيدلة فقد درسوا جسم الإنسان واكتشفوا الدورة الدموية ومركزها القلب وتعرفوا على عدة أمراض كانت تصيب المصريين ووضعوا العديد من الأدوية لعلاجها كما لجأوا عند الضرورة إلى الجراحة.
ارتباط العلوم بمعتقداتهم الدينية وأنشطتهم الاقتصادية.

الخاتمة:

كان للتطور الذي حققته الحضارة المصرية الفرعونية أن جعل منها منارة لشعوب المنطقة في تلك الفترة . فهل استفاد الإغريقون منها ؟